سر صناعة الإعراب

يطول ذكره كذلك حكموا أيضا بأنها في نحو غزال وغراب إنما قلبت في أول أحوالها واوا فصارت غزيول وغريوب ثم أبدلت الواو ياء على ما قدمناه فهذا هو القول الذي لا معدل عنه فأما مفيتيح ومفاتيح ودنينير ودنانير فلم يمكن قلب ألفهما واوا لأن الكسرة تمنع من ذلك وليست قبل الياء الثانية في نحو كتيب وحسيب كسرة تمنع وقوع الواو بعدها إنما قبلها ياء ساكنة والياء الساكنة قد رأينا الواو المفردة بعدها في نحو أسيود وأحيول وجديول وخريوع وقالوا أيضا ديوان واجليواذ ونحو ذلك فاعرف هذا فإنه مسفر واضح .

إبدال الواو من الياء .

هذه الياء التي أبدلت منها الواو على ثلاثة أضرب أصل وبدل وزائدة فالأصل قولك من أيقن وأيسر وأيديت إليه يدا موقن وموسر ومود وهو يوقن ويوسر ويودي وقد أوسر في هذا المكان وأوقن فيه وأودي إلى زيد فيه وهو موسر فيه وموقن فيه ومودى إلى زيد فيه وكذلك أيأسته فأنا موئسه وهو موأس مما طلبه وكذلك كل ياء مفردة ساكنة قبلها ضمة وإنما قلبت الياء الساكنة واوا للضمة قبلها من قبل أن الياء والواو أختان بمنزلة ما تدانت مخارجه